

وزارة التربية والتعليم

تعليم البنات

وكالة التعليم

الإدارة العامة للتوعية الإسلامية



الاستجابة

محاضرة طالبات المرحلة الابتدائية

الفصل الدراسي الثاني

عام 1433-1434هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله ....وبعد

الحمد لله الذي وفق المؤمنين لطاعته، فاستجابوا لأمره وانقادوا لشرعه وسلموا تسليماً , وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له , وأشهد أن محمد عبده ورسوله تسليماً كثيراً وبعد .

بنياتي الغاليات ....

إن الجنة مطلب كل مؤمن، يتمنى أن يكون من أهلها كلما سمع وصفها، وكلما رأى شيئاً جميلاً تذكر أن الجنة فيها مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، فيسأل الله أن يجعله من أهلها، ومن المبشرين بها.

إليك هذه القصة وهذه البشارة جعلنا الله وإياك من أهلها ، عن عائشة رضي الله عنهاقَالَتْ : " جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، إِنَّكَ لأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَهْلِي ، وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ وَلَدِي ، وَإِنِّي لأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيَكَ فَأَنْظُرُ إِلَيْكَ ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ ، وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ حَسِبْتُ أَنْ لا أَرَاكَ ، فَلَمْ يَرُدَّ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِهَذِهِ الآيَةِ : وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا النساء : 69 ، صحيح لغيره

ولكن ينبغي أن نعرف، ما هو السبيل للفوز بالجنة، والعلو في الدرجات ؟

يقول تعالى: للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم و بئس المهاد(18) الرعد (الحسنى هي الجنة) . وعن أبي هريرة : عن النبي أنه قال: (كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى). قيل: يا رسول الله من يأبى؟ قال: (من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى). البخاري

إذاً فالسبيل إلى الجنة هو بطاعة الله ورسوله والاستجابة لهما.

فما معنى الاستجابة وما ثمراتها وكيف نكون مستجيبين؟

فالاستجابة هي السماع الصحيح ثم التطبيق الحسن ، بأن يستجيب المسلم لأوامر الله ورسوله كما أمر الله بذلك في محكم كتابه بقوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) الأنفال، فهنا يأمر تعالى عباده المؤمنين بما يقتضيه الإيمان منهم وهو الاستجابة للّه وللرسول، أي: الانقياد لما أمرا به والمبادرة إلى ذلك والدعوة إليه، والاجتناب لما نُهي عنه.

وقوله: ( إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ) وصف ملازم لكل ما دعا اللّه ورسوله إليه، وبيان لفائدته وحكمته، فإن حياة القلب والروح بعبودية اللّه تعالى ولزوم طاعته وطاعة رسوله على الدوام.

ثم حذر عن عدم الاستجابة للّه وللرسول فقال: ( وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ) فإياكم أن تردوا أمر اللّه أول ما يأتيكم، فيحال بينكم وبينه إذا أردتموه بعد ذلك، وتختلف قلوبكم، فإن اللّه يحول بين المرء وقلبه، يقلب القلوب حيث شاء ويصرفها أنى شاء.

فليكثر العبد من قول: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، يا مصرف القلوب، صرِّف قلبي على طاعتك. ( وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ) أي: تجمعون ليوم لا ريب فيه، فيجازي المحسن بإحسانه، والمسيء بعصيانه.

 فلا تحصل الاستجابة إلا بطاعة الله ورسوله , والوقوف عند حدود الله , ولزوم سنته , والاحتكام إليها، ومع الرضا والتسليم المطلق بها فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا (65) النساء.

ومعنى هذه الاستجابة :- أننا إذا سمعنا قوله تعالى : وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ (43 )البقرة
سارعنا إلى أدائها في وقتها وحرصنا على تحقيق خشوعها وأركانها وواجباتها وأتممناها بالسنن، وقيسي على ذلك جميع الطاعات.

ومثل ذلك استجابتنا للنهي، يقول سبحانه: فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا (23) الإسراء ، فننتهي عن إغضاب والدينا وعقوقهما ولو بكلمة (أف) ونعلم أن ما فوق (أف) أولى في تركه ، ونجتهد في الإحسان إليهما وبرهما.

وهكذا نكون أمام كل نهي مثل لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وقوله وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضاً (11،12) الحجرات

وهذا من توفيق الله لعبده في هذه الحياة , أن يسير على وفق كتاب الله وسنة رسوله . بفعل ما أمر الله به ورسوله وترك المحرمات التي نهانا عنها. من عقوق أو كذب أو أخذ ما لا يحل أو لباس محرم وغير ذلك.

نماذج من استجابة الصحابة رضوان الله عليهم :

لقد كانت حياة الصحابة تمثل حقيقة الاستجابة الكاملة لله وللرسول , قولاً وعملاً .

فلو نظرنا لحياتهم قبل مجيء الإسلام لوجدنا أنهم كانوا يعيشون في جاهلية جهلاء , وفي تخبط فكري حتى أن أحدهم يصنع إلهه بيده ثم يعبده ويدعوه من دون الله , فلا عقل يرشدهم , ولا دين يهديهم .

وعندما أتاهم محمد تبدلت حياتهم، وتغيرت مفاهيمهم، وبالتالي تغير سلوكهم وتصرفاتهم فقد استقامت سيرتهم , وحسنت أخلاقهم , وأصبحوا كما قال الله تعالى عنهم: كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ(110) آل عمران. فلا ترى في حياتهم إلا الطاعة وسرعة الاستجابة لأوامر الله ورسوله , فرفع الله من شأنهم فأصبحوا قادة للعالم , في فترة وجيزة لا تقاس في عمر الأمم . ومن الأمثلة :

**عند تحويل القبلة:** عن البراء أن رسول الله صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت (الكعبة)،- فلما نزل الأمر بتحويل القبلة إلى الكعبة – صلى العصر إلى الكعبة وصلى معه قوم، فخرج رجل ممن صلى معه، فمر على أهل مسجد وهم راكعون (باتجاه بيت المقدس) فقال : أشهد بالله لقد صليت مع النبي قبل مكة. فداروا كما هم قبل البيت. البخاري

**في حفظ اللسان:** كانوا في الجاهلية يحلفون بآبائهم تعظيماً لهم ، فنهاهم النبي عن ذلك، فقال: ( إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ) وفي رواية (فمن كان حالفاً فليحلف بالله، أو ليصمت) قال عمر : فو الله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ينهى عنها، ذاكراً ولا آثراً - حاكياً عن غيري أنه حلف بها- )

**في الأمر العام:** كان النبي يخطب ، فأراد عبد الله بن رواحة الدخول فسمع النبي يقول : (اجلسوا) لمن كان داخل المسجد، فجلس مكانه خارج المسجد، فلما فرغ النبي وعرف سبب جلوسه خارجاً قال له : (زادك الله حرصاً على طواعية الله وطواعية رسوله ) رواه البيهقي بسند صحيح

**فلله در صحابة رسول الله فما أسرع استجابتهم، ومسارعتهم لما يرضي الله
ولطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم** .

**ثمرات الاستجابة :**

1. الاستجابة لله ورسوله فيها الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، قال تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ (24) الأنفال ، فعلى قدر الاستجابة تكون الحياة الطيبة فهي مراتب كلما زاد العبد في الاستجابة لله وطاعة أوامره كلما زاده الله هداية وتوفيقاً .

وقد شبه الله المستجيب لنداء الله ورسوله بالحي , والذي لا يستجيب بالميت إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (36) الأنعام.

قال الإمام ابن القيم رحمه الله : فتضمنت هذه الآية أموراً منها أن الحياة النافعة إنما تحصل بالاستجابة لله ورسوله ,فمن لم تحصل له هذه الاستجابة فلا حياة له . فحين تكون حقيقة الحياة أكلاً وشرباً ونوماً وتردد أنفاس فقط فإنه يشارك البهائم ولا يكون هناك فارق بينها وبين الإنسان الذي كرمه ربه فقال: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ (70) الإسراء.

والحياة الطيبة هنا كما قال المفسرون هي في الدنيا : السعادة ، وتوفيق الله العبد إلى الطاعات ، والرزق الحلال، والقناعة ،وانشراح الصدر وطمأنينة القلب ولذته بعبادة ربه عز وجل وطاعته وذكره، ونعيم روحه بمحبة الله، وما يجده من خير وبركة وتوفيق في أموره، مثال صلة الرحم ينسأ له في أثره ويبسط له في رزقه .

والحياة الطيبة في الآخرة : هي الجنة ونعيمها.

1. بالاستجابة تغفر الذنوب ، قال تعالى : يا قومنا أجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم (31) الأحقاف

قال الشنقيطي رحمه الله في تفسيره : من منطوق هذه الآية أن من أجاب داعي الله (محمداً ) وآمن به، وبما جاء به من الحق ، غفر الله له ذنوبه وأجاره من العذاب الأليم.

1. هي طريق لرضا الله تعالى , والفوز بالجنة والنجاة من النار، يقول تعالى: للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الأرض جميعاً ومثله معه لافتدوا به أولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم و بئس المهاد (18) الرعد

قال الشيخ السعدي رحمه الله في تفسيرها: لما بين تعالى الحق من الباطل ذكر أن الناس على قسمين : مستجيب لربه فذكر ثوابه ، وغير مستجيب فذكر عقابه، فقال: (للذين استجابوا) أي انقادت قلوبهم للعلم والإيمان ، وجوارحهم للأمر والنهي، وصاروا موافقين لربهم فيما يريده منهم، فلهم (الحسنى) أي الحالة الحسنة والثواب الحسن، فلهم من الصفات أجلها ومن المناقب أفضلها، ومن الثواب العاجل والآجل ، ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)

1. الاستجابة لله ولرسوله ، من أسباب إجابة الدعاء ، فقال تعالى: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ(186)البقرة
 فمن استجاب لله , استجاب الله له , يقول تعالى : {فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى } (195) آل عمران. فما أشد حاجتنا في هذا الزمن وكل وقت إلى استجابة الله لدعائنا .

**كيف نكون من المستجيبين؟**

**أولاً : تعظيم الله تعالى :**

لأن تعظيم الله تعالى في أسمائه وصفاته وأفعاله يجعل صاحبه معظماً لأمر الله ونهيه. فإذا علمت أن الله سميع بصير عليم لا يخفى عليه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض، وأنه يعلم السر وأخفى،.فيستشعر المؤمن أن الله مطلع عليه لا تخفى عليه خافية ... يثمر ذلك حفظ اللسان فلا يكذب ولا يغتاب ولا ينم لأنه يعلم أن الله يسمعه، ويحفظ قلبه من الغل والحسد ، ويحفظ جوارحه عن ما لا يرضي الله ، وشغلها فيما يحبه ويرضاه وأعظمها الصلاة التي هي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة ، فنؤدي الفرائض في وقتها بشروطها وأركانها وبطمأنينة وخشوع ، ثم نحرص على النوافل.وكذلك بر الوالدين طاعة لله لأن البر بهما مرتبط بحق الله عز وجل في آيات كثيرة، قال تعالى: وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (23) الإسراء

وغيرها من الأعمال الصالحة التي نؤديها تعظيماً لله وتعظيماً لأمره بها . ( فمن كان بالله أعرف كان منه أخوف ).

**ثانياً : تدبر كتاب الله :**

لأنه أكبر أسباب زيادة الإيمان وبالتالي سرعة الاستجابة ، قال تعالى : إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم (29) ص

قال قتادة رحمه الله في تفسير قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ : هذا القرآن فيه الحياة والثقة والنجاة والعصمة في الدنيا والآخرة. فالصحابة الكرام تعلموا القرآن والعلم والعمل جميعاً , فإذا جاء أمر الله امتثلوه دون تكاسل أو تباطؤ. وللمؤمن أجر عظيم بهذا الفعل منها:

مضاعفة ثواب قراءة الحرف الواحد من القرآن أضعافاً كثيرة :حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول (الم) حرف ولكن : ألف حرف ولام حرف ، وميم حرف). صحيح الجامع ، ويشفع لأهله: في حديث أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه). صحيح مسلم، وصاحب القرآن يرتقى في درجات الجنة بقدر ما معه من القرآن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يقال لصاحب القران اقرأ وارتق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها). صحيح الجامع ،فكلما قرأنا القرآن وحفظناه وفهمنا معانيه وتدبرناه كان من أعظم الأسباب المعينة على الاستجابة لأمر الله.

**ثالثاً : سماع العلم وطلب الفهم :**

بحضور مجالس العلم والدروس وأماكن العلم النافع من خلال حضور الحصص والاستماع للدروس والتركيز معها، أو حضور دروس المصلى في المدرسة.

فإن طلب العلم والحرص عليه من علامات الاستجابة والدواعي إليها، ومما يدل على فضل طلب العلم : قوله تعالى: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ (9)الزمر، ويتبين جلياً [فضل](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%81%D8%B6%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2013-01-04&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) [العلم](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%81%D8%B6%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2013-01-04&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search) و[العلم](http://www.maktoobblog.com/search?s=%D9%81%D8%B6%D9%84+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85&button=&gsearch=2&utm_source=related-search-blog-2013-01-04&utm_medium=body-click&utm_campaign=related-search)اء في الآية الكريمة: يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِير (11)المجادلة , قال القرطبي في تفسير هذه الآية: أي في الثواب في الآخرة وفي الكرامة في الدنيا عن أبي هُريرةَ رَضيَ الله ُ عنهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلى اللهُ عليْه وسَلـَّمَ قال: (مَنْ سَلَكَ طَرِيْـقـَاً يَلْتَمِسُ فيْهِ عِلْمَاً سَهَّلَ اللهُ لهُ طَرِيْقاً بِهِ إلى الجَنَّةِ) رواه مسلم، فمن استمع بنية الفهم والتطبيق هو الحي الذي يوفق للاستجابة، في كل يوم،قال تعالى: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ(36) الأنعام

**رابعاً : اختيار الصحبة الصالحة:**

فهم خير معين بعد الله على سلوك طريق الاستجابة، بالتنافس لفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات، قال تعالى: وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (28) الكهف، ويقول صلى الله عليه وسلم : (إِنَّمَا مَثَلُ الجليس الصالحُ والجليسُ السوءِ كحامِلِ المسك، ونافخِ الكِيْرِ فحاملُ المسك: إِما أن يُحْذِيَكَ، وإِما أن تبتاع منه، وإِمَّا أن تجِدَ منه ريحا طيِّبة، ونافخُ الكير: إِما أن يَحرقَ ثِيَابَكَ، وإِما أن تجد منه ريحا خبيثَة) البخاري، فإن من يصحب الأخيار يرتقي بهم، ومن يصحب الأشرار يقودونه إلى الهلاك، فالصاحب ساحب، والصاحب هوية لصاحبه. وقال : (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل ) رواه أحمد

**خامساً : الدعاء:**

الاستعانة بالله مفتاح عظيم للتوفيق، فمن استعان بمولاه ورجاه أن يفتح عليه أبواب الطاعة والتوبه، فإنه يرى من عون الله ما لا عهد له بمثله .

قال ابن القيم: "الدُّعَاءُ من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء يُدَافِعُهُ ويُعَالِجُهُ ويَمْنَعَ نُزُولُهُ ويَرْفَعُهُ أو يُخَفِفُهُ إذا نَزَلَ، وهو سِلاَحُ المؤمن".

في سورة الفاتحة ندعو الله عز وجل عز وجل كل ركعة أن يعيننا على طاعته ويهدينا الصراط المستقيم الذي هو طريق الجنة، ويكون بالإعانة على الاستجابة لله ورسوله.

ومما ينبغي أن ندعو به دائماً (اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ).

فلنتذكر ولنستشعر أنّنا ضعفاء لا حول لنا ولا قوة إلاّ بخالقنا، فمن اعتمد على قوته خاب ومن اعتمد على ذكائه خسر ومن استكبر وعتا بنفسه ضل، فلنجعل الحبل مع الله ممدود والقرب منه وإليه موصول وبحبه والعمل لمرضاته الفؤاد مشغول.

وفي الختام...

عرفنا بنياتي معنى الاستجابة وهي الانقياد لما أمرا به والمبادرة إلى ذلك والدعوة إليه، والاجتناب لما نُهي عنه. وذكرنا أمثلة من استجابة صحابة رسول الله ثم تكلمنا عن ثمرات الاستجابة وهي: الحياة الطيبة ومغفرة الذنوب ورضا الله واستجابة الدعاء ،و الأسباب التي نقوم بها حتى نكون مستجيبين وهي : تعظيم الله عز وجل ، وتدبر القرآن ، والحرص على طلب العلم وسماعه، واختيار الصحبة الصالحة ثم أخيراً الدعاء.

 نسأل الله أن يجعلنا جميعاً من السابقين بالخيرات والمسارعين إلى مغفرة وجنة عرضها الأرض والسماوات، المستجيبين لأمر الله وأمر رسوله عليه أزكى وأطيب الصلوات.

 والحمد لله رب العالمين